الربانية

الربانية 5\5 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

عليه الصلاة والسلام وحينما مات ابو بكر الصديق جاء وفد المؤلفة قلوبهم الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب. فردهم ماعطاهومش لما؟ لانه علم ان ايمانهم قد رسخ على الدين كان رسول الله يعطيكم وابو بكر ايضا - 00:00:00

لما كان ايمانكم لما يقوى بعدو او لما يقوى بعد الان صاروا من جزء من بنية العالم الاسلامي فلما حرمهم من العطاء مرت الضو لم يرت الضو ولا كفروا بل بقوا مسلمين وصاروا كسائر الناس - 00:00:29

لانهم اغنياء فانما كان يعطيهم رسول الله تأليفا لقلبه فعرفوا ما الاسلام وعرفوا ما الايمان ورسخت اقدامهم اقدامهم فيه وبعد ذلك وصلوا الى الرتبة التي ما صاروا فيها في حاجة الى اه رضاع فطمهم سيدنا عمر - 00:00:51

هذا التأليف منهجية ربانية وربي بصغار العلم قبل كباره هاد المنهج القرآني الاسلامي العام السني هكذا كان يرتقي للناس على قدر الطاقة مراعيا لظروفهم الزمانية والمكانية وللأعراف والتقاليد وليس معنى ذلك ان تعتبر هذه الاشياء مصادر للتشريع كلا - 00:01:18

ولكن تعتبر فيما يسميه الاصوليون بتحقيق المرض الحكم لي نقدر نطبقو والوقت والزمان قابلو وقادر عليه وكاين الحكم لي ماشي مغادي نزولو من الشريعة. ليس معنى ان نساء ازيله من الشرعية او اقول بخلافه كلا. ولكن نرجئه - 00:01:53

مزال مجاش وقتو يرجى الى حينه وابانه. حتى الطب الفاكهة ديالو او حتى تحصل علته لأن الأحكام تدور مع العلل وجودا وعدما فإذا وجد الحكم وجدت العلة وجد الحكم وإذا انعدمت انعدما - 00:02:17

وهكذا الربانية اذا منهج قرآني اصيل وتطبيق سني نبوي اصيل وهي الغاية التي من اجلها يتعلم الناس حتى تكون لهم خصلة منهجية في معاملة الخلق وتربيتهم في السير والطريق الى الحق سبحانه دون سواه - 00:02:43

لذلك اذن نعود الى ما بدأنا به من قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين مما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون لنقرر ما ذكرنا من منهجية ان تعلم العلم الشرعي العلم العام والشرعي بصورة اخص - 00:03:24

انما يكون مفيدا ونافعا اذا اخذه العبد بهذا المنطق وعلى هذا الترتيب الرباني العظيم غاية ومقصدا من جهة ووسيلة ومنهاجا من جهة اخرى ذكرنا الى جانب الاية السابقة اية اخرى في بداية الكلام - 00:03:50

وهي الآية الجامعة لوظائف النبوة والتي وردت في غير ما سياق. وفي غير ما صورة من سور القرآن الكريم. ومساقاته. ونعني بذلك ما تلونا قبل من قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيه ويعلمهم - 00:04:19

والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين تلاوة رسول الله للكتاب صلى الله عليه وسلم. وتعليمه للكتاب تزكيته للعباد بالتعليم والتلاوة وتعليمه ايضا للحكمة كل ذلك كل ذلك مسالك متفرعة - 00:04:43

عن المنهاج الأكبر منهاج الربانية من الآيات التي ذكرناها من قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين لا يمكن للعبد ان يسلك مسلكا ربانية الا بتلاوة الكتاب لنفسه او يتلى عليه يتلوه لنفسه او يتلى عليه - 00:05:18

ولابد من ان يجمع في التعلم والتعليم ما بين الحكمة والكتاب او العلم لان الحكمة شيء واحكام الكتاب شيء اخر متكاملا الأحكام هي الأحكام والكتاب هو الكتاب لانه في السياق هنا - 00:05:47

امران قد يظن الانسان بادئ الرأي انهما شيء واحد. وليس كذلك بل هما مختلفان. قوله تعالى الا يتلو عليهم اياته. تلاوة الآيات. ويعلمهم الكتاب. وانما الكتاب هي الآيات فكيف يتلو الايات ويعلم الكتاب - 00:06:13

فتلاوة الايات القاء كلمات الله جل وعلا تلاوة وقراءة على المواجد والقلوب. تربية وتزكية وتعليم الكتاب تعليم احكامه وفقه مقاصدي

لا يكون هذا وذاك الا اذا ارتبط بمنهج الحكمة ولذلك قال ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:06:36
وانما الحكمة في التعريف العام وضع الشيء في محله ولذلك قال كثير من اهل العلم ان المقصود بالحكمة السنة وهي كذلك لان السنة انما هي تضع احكام الكتاب في محلها المناسبة - 00:07:08
ويلحق بذلك كل وضع لحكم الله في محله كتابا كان او سنة. كما بينتو قبل قليل في بيئة اقتربت فيها كثير من الأحكام الشرعية. ما ينبغي ان تبدأ بكبار العلم. وانما نبدأ في ذلك بصغار العلم - 00:07:26
قبل كباره على ما شرح وبين ابن عباس رضي الله عنهما. وذلك هو الحكمة ترتيب والتدريج والتلطف والتألف وليتلطف اي باللغة الأخرى لا يستفز الأعداء لا يستفز الشيطان وقبيله من الإنس والجن - 00:07:48
وايضا يقرب ما استطاع البعيد ويضم اليه القلب وذلك هو منهج التلطف والتألف وهو عين الحكمة والتزكية ان تجعل جميعا ان تجعل ذلك جميعا. تلاوة وتعليما للاحكام. وتنزيلا لها على مواقعها المناسبة - 00:08:23
من الحكمة ان تجعل ذلك جميعا تغذية للقلوب وهو التزكية تزكية النفس قد افلح من زكاها اي انه غذاها بالترقيق تعبيدا لله واخضاعا لها بين يديه. من اجل ان تتعلم اعظم علم - 00:08:54
وهو علم الخشوع اللهم اجعلنا من الخاشعين واجعلنا من الذاكرين. واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الولين والاخرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله - 00:09:21